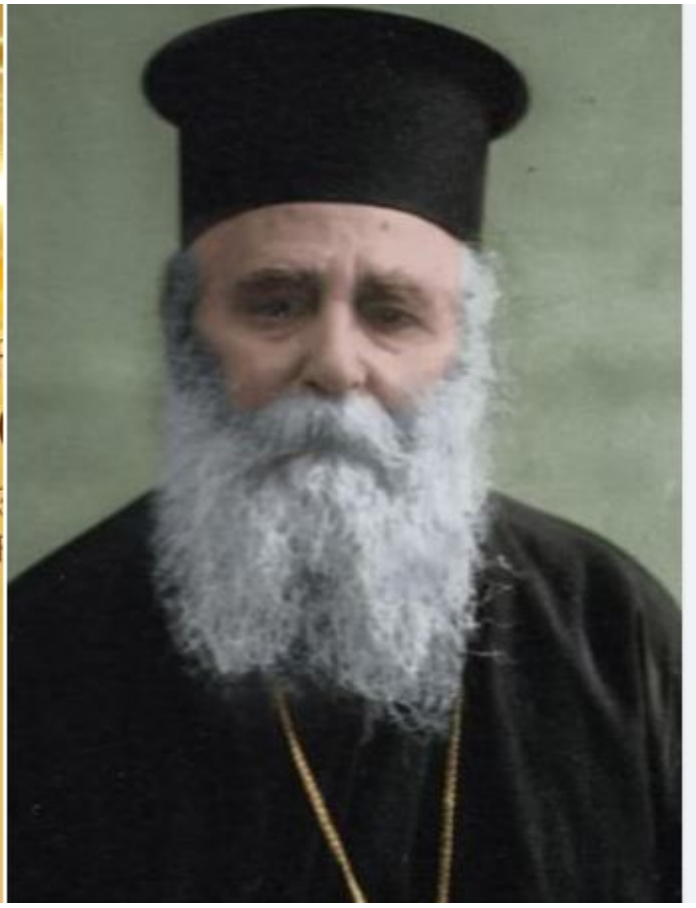
20/11/2023

القديس الجديد الرشمندريت جيرفاسيوس باراسكيفوبولوس





ولد القديس الجديد عام 1877 في قرية نيمفاسيا (جرانيتسا آنذاك) في جورتينيا . كان والداه شارالامبوس وفاسيليكي باراسكيفوبولو، وقد فقدهما عندما كان في الثالثة من عمره. كان والده مزارعاً ومربياً للماشية في المنطقة، وبسبب عدم قدرته على العمل وإعالة أسرته، تزوج مرة أخرى. لكن زوجة أبي جورجيوس عاملته بوحشية عدة مرات. كان جورجيوس الصغير مجتهداً جداً، وفي الوقت نفسه أظهر جاذبية خاصة في الرسائل ، ونتيجة لذلك فاز بالمدرسة الابتدائية في المنطقة. في سن الثانية عشرة، وبسبب المشاكل المالية الصعبة التي تعاني منها عائلته، يضطر إلى العمل كمساعد في ظائف مختلفة لكسب لقمة العيش . ومع ذلك، فهو نفسه يرغب في الالتحاق بالمدرسة، في الوقت الذي بدأ فيه بالفعل في إظهار ميل نحو حياة الكنيسة التي ستتبع ذلك، راغباً في أن يصبح راهباً .

الطالب والراهب

وهكذا، رغباً في الجمع بين الصفتين، دخل دير رقاد كيرنيتسيس عام 1891 وأ بينما كرس نفسه في الوقت نفسه لدراسة الآداب، سواء التعليم الكنسي من الباب إلى الباب. وأقام هناك ثلاث سنوات ثم دخل دير المغارة الكبرى المقدس

ت حيث كانت هناك أيضاً مدرسة ، ليواصل تقدمه النحوي والروحي، وهو الآن راهب تحت الاختبار. وقد تم وصوله بطريقة مليئة بالمغامرة حيث اضطر للسفر من دير كيرنيتاس إلى الكهف الكبير في الكالفريتات ، وهو يمشي في البرد، وفي النهاية بقي ليتعافى في دير أقديس أثناسيوس كليتوراي ، بعد أن أصيب بمرض خطير. قبل وصوله حيث عالجه الراهب بيساريون. وتماشى من مرضه أتى إلى دير ميغالو سبيليو . لقد كان الأسبوع القابل للاشتعال في عام 1894 . أما في الدير فلم يهتموا بتنميته الروحية فاضطر إلى الرحيل من هناك، إذ كان ما يطلبونه منه هو الاستمرار في دراسة الرسائل، وهو ما لم يحدث في الدير. وهكذا، في رحلة جديدة، ذهب إلى دير تاكسيارهون في إيجيالي ، الذي كان به أيضاً قاعة مدرسة. وهناك رحبوا به وأحاطوه بمحبة خاصة (في جميع الأديرة المذكورة أوكلت إليه خدمات ومهام عديدة وصعبة) وفي مدرسة الدير تفوق الراهب جاروجيوس تحت الاختبار، ولكن بسبب إنجازاته وسلوكه ، وانقلب عليه كثيرون من الرهبان داخل الدير، فتعرض للافتراء عليه. لكن لم يمض وقت طويل قبل أن تنكشف المكائد ضده وتكشف براءته

قرر مغادرة دير تاكسياروخون، وفي عام 1897 وصل إلى دير رقاد السيدة العذراء من جيروكوميتيس ، خارج باتراس مباشرةً، حيث تركه، وسجل في السجل الرهباني للدير . حكم .

الطالب والكاهن والمعلم

في عام 1899 تم تجنيده. وفي 30 أغسطس 1903 سيم راهباً في دير والدة الإله ارتيس المقدس ، وسمي جرفاسيوس، وفي 2 سبتمبر من نفس العام سيم شماساً. وفي عام 1905 تخرج من المدرسة وتم قبوله في مدرسة التعليم العالي في مدرسة ريزاري تحت إشراف أقديس نكتاريوس اسقف المدن الخمس الذي كان يقدره ويحبه بشكل خاص، إذ رأى فيه – كما قال – “الزعيم الروحي للكنيسة في الغد”. .

في عام 1906 ، بعد المنافسة، حصل على منحة دراسية لمدة سبع سنوات من وصية أيكاترينا مانزونيس في جورتينيا ، أي حتى نهاية دراسته في المدرسة اللاهوتية في أثينا ، التي دخلها عام 1909 ، وتخرج من ريزري. في عام 1910 عن عمر يناهز 33 عاماً ، سيم كاهناً وبعد 4 سنوات في عام 1914 حصل على درجة الدكتوراه من المدرسة اللاهوتية. أثناء إقامته في أثينا، أعرب المترجم بوليت ثيوكليتوس مينوبولوس عن تقديره الكبير لشخصية الأب جيرفاسيوس التي . وتعليمه ، وبالتالي عينه في منصب النائب الأسقفي على البرشية أثينا

وفي عام 1918، تم تعيينه أستاذاً في المدرسة اللاهوتية الأولى في هيرموبوليس، سيروس ، حيث مكث هناك لمدة عام. وفي سنة 1919 عاد إلى دير الشيخوخة وانتخب رئيساً للدير . وكان أول عمل له هو البدء في تجديد الدير ، ولم تنجح محاولته، فترك الدير عام 1943 بإذن من المترجم بوليت أنطونيوس وبدأ جولاً مسجلاً في مونولوج عمله في مدينة باتراس حيث عاش منذ ذلك الحين. ظل دائماً في دير جيروكوميو.

قسيس عسكري في حرب البلقان يعالج

قبل ذلك ببضع سنوات، في عام 1912 ، كان الأب جيرفاسيوس قد توقف عن

دراستة. كان السبب وة تجنيدة في الجيش كقسيس عسكري، في ” مفرزة
، خلال حرب البلقان “، مقاطعة الڤيروس المستقلة كونستانتينوبولس في منطقة إلى الجيش الڤيناني ، من أجل
حيث كان ينشط ويقنل الكلمة الإلهية والأمل إلى الأحياء المحاصرين في تحرير الأراضي الڤينانية. كتب مطران الروم بيلي، ديونيسيوس
باباناكولوبولوس، وهو قسيس عسكري في ذلك الوقت، عن الرجل العجوز: ” ... أتذكره مع حقيبتة المحملة بأمتعتة، مبللة ومولحة حتى رقبتة، وهو يمشي
عبر الطريق”. الطين في ساحة معركة جايناي استاجوار مناطق الأريوبود الخاصة
بنا. ولم أكن في حالة أفضل أيضاً. تبادلنا عناقاً أخوياً دافئاً وذهب كلٌ في
طريقة. التقينا مرة أخرى للمرة الثانية في 15 يوليو 1913 على مرتفعات مسجد
تيبي داخل الأراضي البلغارية. وكان يومئذ يصوم ويصوم. وكما أخبرني، كان أمامة
ثلاثة أيام ولم يشرب ما في فمة. كان لدي قطعة جافة في حقيبتي. عرضتها
عليه. لقد قبلها. لقد وقع في حبي وغادر يتبعني رفاقه نحو ميتسوفون . وفي
الوقت نفسه، حوكم ظلماً أمام محكمة عسكرية، ودافع عن نفسه وتمت تبرئته.
عمله في باتراس إلى جانب الجئي آسيا الصغرى
في عام 1922، بعد كارثة آسيا الصغرى ، لجأت عائلات آسيا الصغرى، التي يزيد
عددها عن 7000 شخص، إلى باتراس . العديد من السكان الأصليين وخاصة الأثرياء
الذين يقبلون بسهولة دخول اللاجئين إلى المدينة. وفي الوقت نفسه، سيكتب هو
نفسه: ” ... إنهم معزولون في غيتو عن بقية المجتمع البابتريكي، وفي حالة أي
اضطراب، سياسي أو اجتماعي، يعتبرون مشبوهين ومسؤولين، تتجة العقوبات
والتحقيقات الضريبية”. والسجون “. في هذه الوضع الصعب، سيقف الشيخ
جيرفاسيوس إلى جانب قاصري آسيا . سوف يعاملهم بالحب، وسوف ينشر رسالة
الأمل والشجاعة . ويجول في المخيمات ويهتم بها ويقويها معنوياً وماديًا بما يملك
من قوى وبأي عدد قليل من المواطنين الذين ينضمون إلى جانبه.
خدمته الرعوية
آمن الأب جيرفاسيوس باراسكيفوبولوس بالأهمية الفدائية للقداس الإلهي،
ولهذا السبب كان يترأس 4 إلى 5 مرات في الأسبوع القداسات الإلهية في
الصباح والمساء. كانت كنيسة سانت كاترين في ميسي بمنطقة اللاجئين
مكتظة دائماً. بدأت قرابنه اللاجئين، وكذلك شكله المستنير، في التألق خلال
سنوات الفقر الصعبة وتوافد عليه عدد كبير من المؤمنين، وكانت النتيجة أن
انتشرت شهرته باستمرار خارج الحدود الضيقة لباتراس . وكانت للأب
جيرفاسيوس موهبة خاصة: الاتصال بالشباب وحبه الكبير واهتمامه بالأطفال
والأمهات، فيما كانت محبته تمتد إلى كل من هو في حاجة مادية أو روحية. إن
مساهمته الاجتماعية والكنسية لا تقدر بثمن . في عام 1923 أسس ونظم مدارس
التعليم المسيحي في مدينة باتراس، والتي كانت الأولى في اليونان، مما جعل
كنيسة أقديس ديميتريوس مركزاً للتعليم المسيحي. في عام 1931 أسس
مدرسة الحرف والصناعات اليدوية، وفي عام 1932 أسس روضة أطفال، وفي عام
1934 أسس المدرسة الليلية للأميين.
وفي عام 1934 ، أسس مخيماً للكنيسة بالقرب من دير النبي إلياس بالقرب من
جيروكوميو، حيث عثر في 20 يوليو 1960، أثناء قطع الأشجار، على صليب مصنوع

1929 سبتمبر 17. يدوياً منقوشاً على جذع صنوبر غرسه بنفسه في ديسمبر
كجزء من زراعة شجرة صنوبر من قبل المخيمين الصغار الذين قاموا بزراعة شجرة
صنوبر لكل منهم. قال الأب جيرفاسيوس، وهو يعلق بكل تواضع على هذا الحدث
الرائع، إن هذا تم من أجل الأبناء الصالحين والأبرياء . توجد اليوم أجزاء من
الصليب المنقوش يدوياً من جذع شجرة الصنوبر في مترو بوليس باترا س الأول ،
وفي دير جيروكوميو الأول ، وفي دير النبي إليوس الأول ، وفي أجيا باراسكيفي
في سيشيونس . في عام 1938 أسس الجمعية الدينية " ناد ي التعليم المسيحي
في باترا س الأرثوذكسية ".

فترة الحيازة

في أبريل 1941، بصفته مستشاراً لأبرشية أثينا، كان حاضراً خلال لحظات
مقاومة رئيس الأساقفة خريسانثوس ضد الغزاة الألمان. وهي تنظم التجمعات،
وتنقذ الجرحى والمرضى والمشردين، وتنظم رعايا الأبرشية، وتشرف وتساعد
على حسن سير أعمالها. في عام 1944، أدى شهرته بقدراته، وكذلك بشخصيته
التي تجاوزت الحدود الدينية وحدود الدولة الصارمة، إلى وصوله إلى رئاسة لجنة
حاولت التوفيق بين قادة E.A.M. – إي دي إس _ واعتبر نجاحه منع المذابح
والاضطهاد في منطقة باترا س الأوسع.

المعسكر في سيشيني

في عام 1948 أسس مدرسة للحرف اليدوية، بينما أسس في عام 1954 معسكراً
جديداً للكنيسة في سيشيني، أخائية ، حيث بنى كنيسة أجيا باراسكيفي.
وفي الوقت نفسه، ال ينبغي أن ننسى جهوده الخيرية الكبيرة في جمع
التبرعات لدعم فقراء باتريني .

العمله المؤلفة

أثناء خدمته الكهنوتية، كان ينشر باناتظام مقالاته اللاهوتية في الصحف
المحلية في باترا س ويكتب عدداً من دروس التعليم المسيحي.
وفي سنة 1951 أصدر كتاب " الدراسات التقية " الذي يحتوي على مواعظ يوم الأحد
بالقراءات الإنجيلية التي كانت قد نشرت في الصحف المحلية.
وفي عام 1954 أصدر كتاب " مشكلات معاصرة " تناول فيه القضايا اليومية في
ضوء القواعد المقدسة.
وفي عام 1958 أصدر كتاب " الإشراف التفسيري للقداس الإلهي " الذي يحلل
فيه ويفسر بعمق ما يتم في القداس الإلهي (طبعة 2005).

رقاده

جاءت نهاية حياة الأب جيرفاسيوس في 30 يونيو 1964 عن عمر يناهز 87 عاماً. أثار
موته انفعالاً كبيراً لدى أهل باترا س ، الذين اختبروا عمله الرعوي واللاهوتي
والاجتماعي الواسع ، ولكن أيضاً شخصيته المتعددة الأوجه التي اتسمت، من بين
أمور أخرى، بالتواضع والمحبة والإيمان بالله. ومحبة الشعب ورعايته، موطناً
والأجئاً، واختبار الكنيسة كجسد المسيح، والاحترام العملي للكنيسة الحاكمة
والرعية.

في قداس الذي أقيم في كنيسة القديس ألقديس ديميتريوس في باترا س
المهمتلئة ب ، كان هناك شعور بأن قديساً قد تم دفنه. تم دفنه في كنيسة

سيشيان. خلف حرم ألقديسة باراسكيفي. سيعلن أندرياس باباندريو عن وفاة ألأب جيرفاسيو: ” إن وفاة ألأب جيرفاسيو تركت فراغاً كبيراً وصعباً. فلتكن ذكراه وستظل خالدة “. وأدلت بتصريحات مماثلة شخصيات سياسية وكنسية مهمة أخرى في تلك ألفترة وفي وقت الحق كان هناك اقتراح لوضع تمثال نصفي له في مكان ما في ألمدينة.

وجاء في هرمية كنيسة ألبوان في وثيقتها ألتي أعدتها في جلسة 2 نوفمبر 1965 وألموجهة إلى مترو بوليت باتراس آنذاك قسطنطينوس : “إن رقاد ألشخصية ستكون ألعظيمة للشيخ جيرفاسيوس باراسكيفوبولوس و فحياته ألمقدسة بمثابة تسطير جميل للمتأثرين…” .

رقاد ألأب جيرفاسي (30 يونيو)

[ألبطريركية ألمسكونية باللغة ألعربية]